

الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة

ولولا ذلك لم يمكن نفوسنا أن تجد صورة إلا في هيولاتها .

وإذا ثبت ذلك لم يستنكر وجود الإنسان بعد الموت صورة مجردة من الهوى ولم يمنع من ذلك مانع .

برهان خامس .

نجد الإنسان بالمشاهدة يبدأ طفلاً لا يعلم شيئاً ثم لا يزال كلما نشأ يترقى في المعارف وتكثر المعقولات في نفسه حتى يصير فيلسوفاً حكيماً .
فلا يخلو ما يستفيده من التمييز والمعرفة أن يكون .

من قبل جسمه فقط .

أو من قبل نفسه فقط .

أو من قبلهما معاً .

فإن كان من قبل جسمه فيجب أن يكون الإنسان كلما ضخم جسمه وكثرت مادته كان أقعد بقبول المعارف وكلما ضؤل وقلت مادته